المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين بالرياض
قسم السنة وعلومها

تخريج ودراسة الأحاديث والآثار الواردة في الطبقات الكبرى

لمحمد بن سعد بن منيع (١٦٨ - ٢٣٠ هـ) رَحِمَهُ اللهُ

من قوله : (ومن بلحارث بن الخزرج رجلان ...)
إلى قوله : (إني لأخرج إلى السوق مالي حاجة ...)

رسالة مقدمة لنيل درجة (الدكتوراه)

إعداد

عبدالرحمن بن عمر جُرْدي المدخلي

إشراف فضيلة الشيخ

أ . د / مسفر بن غرم الله الدميني
الأستاذ بقسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين بالرياض

↑ ١٤٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله .

{ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُم مُّسْلِمُونَ }(١) **، { يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا }**(٢) **، { يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }**(٣)(٤) ، أما بعد :

فإنّ أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وشرّ الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ،

---

(١) سورة آل عمران : الآية ١٠٢ .

(٢) سورة النساء : الآية : ١ .

(٣) سورة الأحزاب : الآيتان : ٧٠ ، ٧١ .

(٤) من خطبة الحاجة التي رواها عدد من الصحابة ، وأخرجها الأئمة في كتبهم ، ومنهم النسائي في سننه ١٠٤/٣ ، والترمذي (١١٠٥) ، وابن ماجه (١٨٩٢) ، وغيرهم ، وقد جمع طرقها وحقق فيها وصححها فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رَحِمَهُ اللهُ - في جزء صغير طبع مراراً .

وكل ضلالة في النَّار .

وبعد : فإنّ أهمّ ما صرفت إليه الهمم - بعد كتاب الله - سُنّةُ نبيه الأمين - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ - وسيرتُه العطرة الرائعة ، التي تنبئ عن رجل اصطفاه الله وأخلصه ، وخلّصه مِمَّا يشينه ، وجمّله بما يزينه ؛ من الأخلاق العظيمة ، والشيم الكريمة ، والسجايا التي قلّ أن تجتمع في شخص سواه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وألفيتُ الاشتغال بها من خير ما بُذلت فيه الأعمار ، وصرفت فيه ساعات الليل والنهار ، خاصة في هذه الأعصار ، التي قلّ فيه الأخيار ، وانهمك الناس - إلاَّ القليل - في العلوم التي لا جدوى من ورائها ، ولا فائدة في قليلها وكثيرها ، ولا بركة في قولها وقيلها ، ويصدق فيها أن يقال : الجهل بها هو العلم حقاً .

وإنّ من فضل ربنا علينا نحن المسلمين ، أن هيّأ لنا من نذر نفسه لخدمة السنّة وتدوينها ، والكدح في جمعها وتبويبها ، وجمع القماطر من نُسَخِها وأجزائها ، وإنفاق القناطير في تحصيلها وتجميعها ، حتى تركوا لنا تراثاً ضخماً من المصنفات في مختلف أنواع العلوم والفنون المتعلقة بسنة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وتناقل ذلك العلماء الثقات ، ذوو العقول السليمة ، والأيدي الأمينة ، حتى وصل إلينا فجزاهم الله الخير الكثير ، ورفعهم المقام الشهير ، في يوم رفع الذين أوتوا العلم درجات .

وكان من أولئك الذين نذروا أنفسهم لخدمة السنّة الإمام الكبير ، والعالم النحرير ، والجِهْبِذ البصير ، المحدّث المؤرّخ ، والنسّابة المحقق ، العالم بالسِّيَر والسرايا ، والأيام والمغازي أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهري ، كاتب الإمام الواقدي وجامع كتبه ، حيث

صنّف أبو عبدالله كتاباً جليل القَدْر ، عظيم النفع ، عديم النظير ، لم يُسبق إلى مثله في جمعه وترتيبه ، وتفصيله وتبويبه ، ذلكم هو كتاب الطبقات الكبرى ، الذي لايستغني عنه محدث ولا فقيه ، ولا مؤرخ ولا مفسر ، إذ حوى تاريخ قرنين من خيرة القرون ، فسجل لنا سيرة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأجاد في ترتيبها ، وأحسن في سياقها ، حتى أنّ من ألف بعده عوّل عليه ، وثنى ركبتيه بين يديه ، ولم يجد مناصاً من العزو إليه ، ثم ثنّى بصحابة نبينا الكرام - عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيهِمْ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَأَزْكَى السَّلاَم - فروى أخبارهم ، وأسند آثارهم ، ولم يغفل عن تابعيهم بإحسان - عَلَيهِمْ رَحْمَةُ الله - .

وقد حوى كتاب الطبقات معلومات دقيقة ، في التاريخ والتراجم والأنساب ، والجرح والتعديل ، واحتوى على روايات كثيرة في العقائد والأحكام ، والسنن والآداب ، والزهد والأخلاق ، ولم يهمل الجوانب الحضارية الإسلامية ؛ كنظم الإدارة ، والمال ، والسياسة ، والصناعة ، والتجارة ، والعمارة ، والتخطيط ، والمعايير ، والمكاييل ، والأوزان ، والعلاقات بين المسلمين وغيرهم ، وبين المسلمين قيادة ورعيّة ، في السلم والحرب ، كما تضمّن كثيراً من المعلومات المهمة عن الأنسجة ، والملابس ، والمساجد ، والمدارس ، والملامح الشخصية ، وغير ذلك مِمَّا ضمّنه هذه الموسوعة الضخمة .

وقد وقع اختياري على هذا الكتاب ، لأسباب سيأتي ذكرها - إن شاء الله - ولأشارك إخواني الباحثين ، في العمل على تخريجه ودراسته ، وذلك لمرحلة الدكتوراه ، وكان ذلك بعد استخارة العليم الخبير ، واستشارة عدد من مشايخي الأفاضل .

أسباب اختيار الموضوع :

لقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع بعض الأمور الآتية :

١ ـ مكانة الإمام محمد بن سعد ، وسعة اطّلاعه ، وكثرة روايته ، مِمَّا يكون رغبة في الإطلاع على موروثه العلمي .

٢ ـ قيمة كتاب الطبقات العلمية العظيمة لدى أهل العلم ، حيث أكثروا الأخذ عنه والثناء عليه .

٣ ـ لم يحظ الكتاب بتخريج ولا دراسة ، بل طبعاته الموجودة الآن يعتورها التصحيف والتحريف ، والسقط ، مع مسيس الحاجة إليه .

٤ ـ اشتمال الكتاب على عدد كبير جدّاً من الأحاديث المرفوعة ، والآثار الموقوفة ، والمقاطيع ، وجمل وافرة من كلام السلف في شتى صنوف العلم ، كل ذلك بالأسانيد .

٥ ـ قِدَم هذا الكتاب ، وعلو أسانيده .

٦ ـ رغبتي في المشاركة في تخريج ودراسة الكتب الأصيلة واكتساب الخبرة في ذلك بإشراف علمي ومنهجي موثوق .

٧ ـ الدربة على الأسانيد ، واستخراج عللها الغامضة ، والحكم عليها .

٨ ـ الإطلاع على تراجم الرجال ومعرفة أقوال النقّاد فيهم ، وكيفية التعامل مع الأقوال المختلفة الصادرة من إمام واحد ، أو أكثر من إمام في الشخص الواحد .

٩ ـ التنقل بين كتب أهل العلم ، واقتناص فوائدها ، ومعرفة مناهجها ، والاستفادة منها .

لهذه الأسباب وغيرها رأيت المشاركة في العمل في هذا الكتاب ، مستمداً العون من الله ، حيث صدرت الموافقة على الموضوع من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بعنوان : (الأحاديث والآثار الواردة في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد ، من بداية قوله : ومن بالحارث ابن الخزرج رجلان ، إلى نهاية حديث ابن عمر : إني لأخرج إلى السوق ... ، تخريجاً ودراسةً) .

وقد كانت خطة البحث على النحو الآتي :

تتكون الخطة من : مقدمة ، وقسمين ، وخاتمة ، وفهارس .

المقدمة : وفيها أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، وخطة العمل فيه ، والعقبات التي واجهتني في إعداده .

القسم الأول : الدراسة ، وتشمل على أربعة فصول :

الفصل الأول : في ترجمة المؤلف بإيجاز ، وفيه تمهيد وتسعة مباحث :

التمهيد : في ذكر الكتب التي ترجمت لابن سعد تبعاً أو استقلالاً .
المبحث الأول : اسمه وكنيته وشهرته .
المبحث الثاني : ولادته .
المبحث الثالث : نشأته .
المبحث الرابع : رحلاته .
المبحث الخامس : شيوخه .
المبحث السادس : تلاميذه والتعريف الموجز بهم .
المبحث السابع : مكانته العلمية ، وفيه تنبيهان .
المبحث الثامن : مؤلفاته وذكر أماكن وجودها .

المبحث التاسع : وفاته .

الفصل الثاني : دراسة كتاب الطبقات ، وفيه تمهيد وخمسة مباحث :

التمهيد : في معنى الطبقات ، والفرق بينها وبين التاريخ ، وعناية المتقدمين بعلم الطبقات ، والتصنيف فيها .

المبحث الأول : اسم الكتاب .
المبحث الثاني : نسبته لمؤلفه .
المبحث الثالث : موضوعه .
المبحث الرابع : ثناء العلماء عليه ، واهتمامهم به .
المبحث الخامس : نُسخه المخطوطة .
المبحث السادس : طبعاته .

الفصل الثالث : منهج المؤلف من خلال القسم المخرَّج ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : تحديد القسم المخرّج .
المبحث الثاني : موضوع القسم المخرّج .

المبحث الثالث : منهج الإمام ابن سعد في إيراده للأسانيد والمتون . وفيه ستة مطالب :

المطلب الأول : طريقته في سياق الأسانيد .
المطلب الثاني : طريقته في سياق المتون .
المطلب الثالث : حكمه على النصوص .
المطلب الرابع : درجة النصوص التي رواها .
المطلب الخامس : شيوخ ابن سعد ومراتبهم .
المطلب السادس : شيوخ محمد بن عمر الواقدي ومراتبهم .

الفصل الرابع : منهجي في التخريج والدراسة ، وفيه ستة مباحث :

المبحث الأول : نص الأحاديث والآثار .
المبحث الثاني : تخريج النصوص .
المبحث الثالث : دراسة الأسانيد .
المبحث الرابع : الحكم على الإسناد .
المبحث الخامس : الفهارس العلمية .
المبحث السادس : الرموز والمصطلحات .

القسم الثاني : دراسة الأحاديث والآثار من كتاب طبقات ابن سعد .

الخاتمة : وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها مدعومة بالأرقام .

ثم الفهارس العلمية الشاملة .

وقد واجهتني أثناء عملي بعض الصعاب ، وقد يسّر الله وأعان على كثير منها ، فذلّلها وسهّلها لي ، وهو اللطيف سبحانه ، ومن ذلك :

١) - تفرّد محمد بن سعد بمجموعة كبيرة من الأحاديث والآثار ، لم يشركه فيها أحد ، وهذا وإن كان مزيّة من مزايا طبقات ابن سعد ؛ إلاّ أنّه أخذ منّي جهداً ووقتاً ليس باليسير ، وطفقت أُطبّق طرق التخريج على هذه النصوص ، فمرة أنظر فيها على المسانيد ، وأخرى على ألفاظ المعجم ، وثالثة على الأطراف ... إلى غير ذلك من الطرق ، وأفتش في كتب الفهارس والمعاجم ، وكم من جزء قرأته ، ومجلد تصفحته ، وكتاب قلّبته ، بحثاً عن حديث أو أثر عزّ عليّ وجوده ، بل وتعلمت للحاسب الآلي واقتنيت برامجه في الحديث والتاريخ والسيرة ، وأضحيت وأمسيت وأنا أحاول تخريج بعض النصوص ، وقد لا أظفر من ذلك بشيء ، فأكتب : لم أجده ، والأسى

يعصرني ، وأعود إليه مرة تلو مرة في أوقات خلوة وانشراح ، فإن وقعتُ له على طريق أو وجه فكأنما وقعت على كنز ، وإلاَّ فلا حول ولا قوة إلاَّ بالله .

٢) - رواية ابن سعد عن شيخه الواقدي الذي يروي عن المجهولين ، وهؤلاء المجهولون ، وقفت عندهم طويلاً ، وراجعت لهم كتب الرجال والسؤالات والتاريخ والأنساب ، وغيرها ، ونظرت في شيوخهم ، وطبقاتهم ، والأحداث المحيطة بهم ، وقد أجد إلماحة رُبَّمَا تفيد في ميدان التعديل والتجريح ، وقد لا أجد ، والله المستعان .

٣) - كثرة الآثار والمراسيل والمقاطيع التي يصعب تخريجها ، وتقلّ مصادرها ، فهي ليست كالأحاديث المرفوعة .

٤) - وجود عدد كبير من النصوص يتعلق بالمغازي والسيرة والأنساب والتراجم وهذه لم تلق العناية الكبيرة إلى الآن ، مثلما اعتنى أهل العلم بما يتعلق بالأحكام والحلال والحرام ، روايةً وتخريجاً وتصنيفاً وتبويباً وحكماً .

٥) - صعوبة تطبيق منهج المحدثين في الحكم على الروايات فيما يرويه أهل التاريخ والسِيَر .

٦) - قد لا أجد الشواهد التي تقوي بعض نصوص الطبقات ، نظراً لكون النصّ حادثة عين ، أو من الأفراد ، أو الغرائب أو نحو ذلك .

٧) - ندرة المصادر الموجودة التي استقى منها ابن سعد كتاب الطبقات ، فكثير منها في عالم المفقود ، ولو كان بعضها موجوداً لتجلت لنا بعض الحوالك .

٨) - شُحّ كتب التراجم في تجلية حياة الإمام ابن سعد ورحلاته وتلاميذه وجهوده ومؤلفاته ، وغير ذلك من جوانب حياته ، فلم أظفر إلاّ بشيء يسير لا يتناسب ومكانة هذا الإمام النبيل ، الذي قال عنه الحافظ ابن حجر : أحد الحفّاظ الثقات المتحرّين .

هذا وإنني لا أدّعي الكمال في هذا العمل ، وإنَّما هو جهد طالب علم ، يتلمس الحق ، ويرفع به رأساً ، فما كان في عملي من صواب فهو من فضل الله وتوفيقه ، وهدايته وتسديده - وحده دون سواه - وما كان من خطأ أو خلل ، أو سهو أو نقصان ، فهو منّي ومن عدوّي الشيطان ، وأستغفر من ذلك ربي الرحمن ، وحسبي أنّي بذلت ما في وسعي ، واستفرغت طاقتي ، ولم آلُ جُهداً ، ولم أدّخر وُسعاً ، ويعلم الله أنني لم أبخل على هذا العمل بأي شيء أستطيع فعله ، وصرفت فيه من الجهد والوقت والمال ما لا يعلمه إلاّ مكوّر الليل والنهار ، وأحتسب ذلك عند ذي الفضل العظيم .

وختاماً فإني أحمد الله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، كما يحبّ ربنا ويرضى ، وأحمده أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً على أن سلك بي في هذه الطريق وحببها إليّ ، وأعانني في ذلك ، وأسأل الله أن يرزقني العلم النافع ، والعمل الصالح ، وصلاح النيّة ، وسلامة القصد ، وأن يجعل عملي مبروراً ، وسعيي مشكوراً ، وذنبي مغفوراً ، إنّه على كل شيء قدير .

والفضل لله تعالى ثم لوالديَّ الكريمين - حفظهما الله - فلقد ربياني وأدباني ، ووجهاني لطلب العلم وشجعاني عليه ، وهيآ لي كل ما أريد ، وما فتئا يدعوان الله لي ، ويصبران عليّ ، فجزاهم الله عني خير الجزاء ، ورزقهما الله طول العمر في طاعته ، وصلاح العمل ،

وحسن الختام ، ورزقني برّهما ، والقيام عليهما ، إنه هو المستعان على ذلك .

ثم أشكر القائمين على جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وخاصة كلية أصول الدين ، وقسم السنّة وعلومها على ما تزودت به من العلم الشرعي النافع بإذن الله تعالى .

وأتقدم بالشكر والعرفان بالجميل ، والدعاء بكل خير لكل من أعانني على إخراج هذا البحث بصورته الحالية ، وأخصّ بذلك مشرفي على الرسالة فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور : أبا حمزة مسفر بن غُرم الله بن أحمد الدُّمَيْني ، الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الرسالة - مع كثرة أشغاله العلمية - ولم يدّخر وقتاً ولا جهداً ، وما برح يوجهني ويرشدني ، ويستقبلني حتى في أوقات راحته واستجمامه خارج مدينة الرياض ، بل ويتصل علي بنفسه ، فله منّي جزيل الشكر على ما لمسته من كريم فعاله ، وجليل إفضاله ، وحسن تعامله ، وقمة تواضعه ، وما أفدته من علمه وأدبه ، وزهده وورعه ، فوائد جمّة تفوق الوصف ، ولا تكافئه كلمات الشكر ، فجزاه الله كل خير ، ودفع عنه كل شرّ وضيرْ ، وبارك له في علمه وعمله .

وكذلك أتقدم بالشكر لكل من أعانني بتوجيه أو مشورة أو إعانة ، أو إعارة لكتاب ، أو دلالة على موضع حديث أو مسألة ، من مشايخي الأفاضل ، أو زملائي الأكارم .

وأخصّ بالشكر إخوتي أبا حمزة ، وأبا عمر ، وأبا مازن ، وأبا تميم ، وأبا نزار ، وزوجي وسائر أهل بيتي ، جزاهم الله خيراً .

وأخيراً أسأل الله أن يرحم الإمام محمد بن سعد ويتقبله في

الصالحين ، وأن يتقبل مني هذا العمل اليسير ، وأن ينفعني به في الدنيا والأخرى ، وأن يعفو عني فيما لعله صدر منّي ، أو زلّ به القلم من غير تعمد ولا قصد ، وأسأله أن يريني الحق حقاً ويرزقني اتباعه ، ويريني الباطل باطلاً ويرزقني اجتنابه ، وأن يستعملني في طاعته ، وأن يثبتني على الحق حتى ألقاه ، وأن يعيذني من شر نفسي ، وسيء عملي ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

١٤٢٢/١١/١ هـ

وكتب

أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن أحمد جُرْدي المدخلي

القسم الأول
دراسة عن المؤلف وكتابه
((الطبقات الكبرى لابن سعد))

وفيه أربعة فصول :
الفصل الأول : ترجمة المؤلف باختصار .
الفصل الثاني : دراسة كتاب الطبقات الكبرى .
الفصل الثالث : منهج المؤلف من خلال القسم المخرج .
الفصل الرابع : منهجي في التخريج والدراسة .

الفصل الأول
في ترجمة المؤلف باختصار

وفيه تمهيد ، وتسعة مباحث :

التمهيد : في ذكر الكتب التي ترجمت له .
المبحث الأول : اسمه وكنيته وشهرته .
المبحث الثاني : ولادته .
المبحث الثالث : نشأته .
المبحث الرابع : رحلاته .
المبحث الخامس : شيوخه .
المبحث السادس : تلاميذه .
المبحث السابع : مكانته العلمية .
المبحث الثامن : مؤلفاته .
المبحث التاسع : وفاته .

التمهيد :

لقد ترجم كثير من المؤلفين لمحمد بن سعد ما بين مختصر وموسع ، من المسلمين ومن المستشرقين ، بل أفردت حياته بالدراسة والتوسع ؛ وكنت أنوي أن أقدّم دراسة مستفيضة عن هذا الإمام ، إلاّ أن خطة البحث المعتمدة من القسم وما وقع عليه بصري من التراجم له قد ثناني عن ذلك ، ورضيت حينئذ بعجالة ليست بالطويلة المملة ، ولا بالقصيرة المخلّة ، وتفي بالمقصود والمراد - إن شاء الله تعالى - وسوف أبدأ بذكر من ترجم له تبعاً أو استقلالاً ، ثم أشرع في ذكر الترجمة :

أقدم ما وصل إلينا في ترجمته ، هو ما كتبه ابن سعد نفسه أو تلميذه الحسين ابن فهم في الطبقات ٣٦٤/٧ وهي مختصرة جداً .

وورد له ذكر في تاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري ١٨٨/٥ .

وترجم له ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل ٢٦٢/٧ .

وابن النديم في الفهرست ١٥٨ .

والخطيب أبو بكر البغدادي في تاريخ بغداد ٣٢٠/٥ ، وهي أول ترجمة طويلة قليلاً أكثر ممن سبقه .

والسمعاني في الأنساب ٨/٥ .

وابن الأثير في الكامل ٢٧٢/٥ .

والنووي في تهذيب الأسماء واللغات ٦/١ .

وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣٥١/٤ .

وأبو الحجاج المزي في تهذيب الكمال ٢٥٥/٢٥ .

وابن عبدالهادي في طبقات علماء الحديث ٧٣/٢ .

والذهبي في ميزان الاعتدال ٥٦٠/٣ ، العبر ٣٢٠/١ ، تذكرة الحفاظ ٤٢٥/٢ ، سير أعلام النبلاء ٦٦٤/١٠ .

والصفدي في الوافي بالوفيات ٨٨/٣ .
واليافعي في مرآة الجنان ١٠٠/٢ .
وابن كثير في البداية والنهاية ٣٠٣/١٠ .
وابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القرّاء ١٤٢/٢ .
وابن حجر في تهذيب التهذيب ١٦١/٩ ، والتقريب ٤٨٠ .
وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ٣١٣/٢ .

والسخاوي في الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ ١٥٧ و ٢٣٣ ، وفي فتح المغيث شرح ألفية الحديث ٢٩٤/٣ .

والسيوطي في طبقات الحفاظ ١٨٦ .
وحاجي خليفة في كشف الظنون ١١٠٣/٢ .
وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٦٩/٢ .
والكتاني في الرسالة المستطرفة ١٠٤ .

ومن المعاصرين :

الدكتور إحسان عبدالقدوس في مقدمته للطبقات ٦/١ .
والدكتور زياد منصور في القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ١٧ .

وعزّ الدين عمر موسى في : ابن سعد وطبقاته ، وهي دراسة لمصادره وملحقاً بشيوخه وعدد مروياتهم وعدد التراجم في الكتاب .

وإبراهيم علي طرخان في بحث ضمن دراسات تاريخ الجزيرة العربية بعنوان : دراسة تحليلية لكتاب الطبقات الكبرى لابن سعد

وأهميته كمصدر لتاريخ الجزيرة العربية .

وزيد أبو الحاج في : ابن سعد ومنهجه في كتابة التاريخ ، وهي رسالة ماجستير في الأردن ، كلية الآداب ، قسم التاريخ .

ومحمد عبدالقادر عطا في مقدمة الطبقات الكبرى التي قام بإخراجها ٥/١ .

والدكتور/ أحمد محرم الشيخ ناجي في : الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين .

والدكتور/ محمد بن صامل السلمي في مقدمة الطبقات الكبرى - القسم الناقص .

والدكتور/ صالح بن هادي الشمراني ، في رسالته المقدمة لقسم السنة بجامعة الإمام .

ومن المستشرقين :

إدوارد سخاو في مقدمة الطبعة التي أخرجها ٢٥/٣ .
وهورفتش في كتاب المغازي الأولى ومؤلفها ١٢٦ .
وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١٩/٣ .
وفؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي م١/ج١١١/٢ .

وهؤلاء ينقل بعضهم عن بعض ، ولا زال الآخر يأخذ عن الأول ، وأوسع ترجمة متقدمة ، عول عليها المترجمون هي ترجمة الخطيب في تاريخ بغداد ، فقد روى ترجمة الحسين بن فهم وزاد عليها ، وأضاف بعض من تلاه استنتاجات وتفريعات ترجع في مجملها إلى ما سبق ، وليس في الإمكان الزيادة على الموجود لشحّ المصادر القديمة في تجلية كثير من جوانب حياة هذا الإمام .

وفي الصفحات التالية ترجمة تفي بالمقصود - إن شاء الله - وقد أسندت كل قول إلى قائله غالباً ، ولم أحل في الهامش لمواضع تلك النقول من مصادرها ؛ لأني ذكرت آنفاً تلك المصادر وأرقام صفحاتها ، فاكتفيت بذلك اختصاراً ، وهذا أوان الشروع في المقصود ، فأقول - مستعيناً بالله - :

المبحث الأول : اسمه وكنيته وشهرته :

هو : الإمام الكبير محمد بن سعد بن منيع الزهري ولاءً ، البصري مولداً ونشأةً ، البغدادي وفاةً .

يكنى أبا عبدالله ، وقد اشتهر بكاتب الواقدي نظراً لملازمته له وقتاً طويلاً وكتابته له ، أو صاحب الواقدي ، أو غلام الواقدي ، أو الكاتب .

المبحث الثاني : ولادته :

ولد بالبصرة سنة ثمان وستين ومائة للهجرة ، بغير خلاف يذكر .

المبحث الثالث : نشأته :

نشأ محمد بن سعد في البصرة ، وأفاد من الحركة العلمية الكبيرة في وقته ، ولقي القراء والمحدثين والفقهاء واللغويين والنسابة والمؤرخين والنقاد والإخباريين وغيرهم ممن كان موجوداً في العصر الذهبي للدولة العباسية في الفترة الأولى من عام ١٣٢ - ٢٣٣ هـ .

وقد طلب العلم في حداثة سنة مِمَّا مكنه من لقاء الكبار من